مجلـــــة السعيد للعلـــــوم الإنســـانيـــة والتطبيقية
Al-Saeed Journal of Humanities and Applied Sciences
ISSN: 2616 - 6305
https://alsaeeduni.net/colleges/research-and-strategic/2017-03-10-08-03-59

الهدر التربوي الكمي في مرحلة التعليم الثانـوي بمحافظـة إب

الباحث/ عبد المجيد عبد الله يحي علي

تاريخ تسليم البحث 25/10/2021. تاريخ قبوله للنشر 23/12/2021.

الهدر التربوي الكمي
في مرحلة التعليم الثانوي بمحافظة إب

الباحث/ عبد المجيد عبد الله يحي علي

ملخص البحث

يهدف البحث إلى التعرف على تكلفة الهدر التربوي الكمي في مرحلة التعليم الثانوي بمحافظة إب خلال الفترة من العام الدراسي 2011/2010م – 2013/2012م وذلك من خلال ايجاد تكلفة الطالب الملتحق في مرحلة التعليم الثانوي العام، والتعرف على واقع الهدر التربوي الكمي (رسوب وتسرب) وتكلفته في مرحلة التعليم الثانوي العام بالمحافظة خلال الفترة وعلى الفروق الدالة احصائياً عند مستوى دلالة (0.05) بين تكلفة الهدر التربوي لمرحلة التعليم الثانوي بمديريات محافظة إب وفقا لمتغير المنطقة الجغرافية (حضر– ريف)، ولتحقيق أهداف البحث تم استخدام المنهج الوصفي المسحي، وقد تكون مجتمع البحث وعينته من جميع مدارس التعليم الثانوي العام بالمديريات (ثانوية فقط، ثانوية/أساسي)، (ذكور، إناث، مختلط)، والإدارات التعليمية بالمديريات، والمركز الرئيسي بالمحافظة (مكتب التربية والتعليم)، وقد استخدم البحث الحالي العديد من الأدوات العلمية منها السجلات والإحصاءات الرسمية، والمراجع والمصادر العلمية المتخصصة في موضوع البحث، وبعد تحليلها تم التوصل إلى العديد من النتائج أهمها:

- بلغ اجمالي الهدر في التكلفة التعليمية بمرحلة التعليم الثانوي العام بالمحافظة خلال الفترة من العام الدراسي 2011/2010 – 2013/2012م (1,098,679,176) ريال بالأسعار الجارية، وبنسبة بلغت (18.82%) من إجمالي التكلفة الكلية لمرحلة التعليم الثانوي البالغة (5,838,617,981) ريال بالأسعار الجارية.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α= 0.05) في متوسطات رتب تكلفة الهدر التربوي الكمي في مرحلة التعليم الثانوي العام بمديريات محافظة إب وفق متغير المنطقة الجغرافية (حضر، ريف)، حيث بلغت قيمة مأن وتني (Mann-Whitney U) لمتوسط الرتب (11.500)، كما بلغت قيمة (Z) (0.822) ومستوى دلالة (0.411) وهي قيمة أكبر من (α= 0.05).

وقد توصل البحث إلى العديد من الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات.

Quantitative educational waste
In secondary education in Ibb governorate

Researcher/ Abdul Majeed Abdullah Yahya Ali

Abstract

This research study aims to identify the quantitative cost of educational waste in the secondary education stage in Ibb governorate during the period of the academic year 2010/2011 to 2012/2013 by identifying the cost of the student's cost of enrolling in the secondary education stage during the aforementioned period and to identify the actual quantitative educational waste (failure and dropout) and its costs in the secondary education stage during the period as well as to identify statistically significant variations at the level of significance of (0.05) between the costs of educational waste in the secondary education stage in Ibb districts based on the geographical distribution (urban – rural).

To achieve the research objectives, the descriptive approach was utilized in its two types (survey and documentary) on the research population and sample that consisted of all secondary schools in the districts of Ibb (secondary schools only, and basic and secondary schools) and (male, female, and mixed schools) as well as the educational offices in the districts and the main educational office in the governorate (education and schooling office). The study has relied on several secondary data sources including official records, historical statistics, secondary and scientific resources related to the topic of this research study. After analyzing the data, many findings have been reached, majorly including the following:

The total waste in educational costs in the secondary education stage in the governorate during the school years of 2010/2011 to 2012/2013 represented an amount of (1,098,679,176) riyals at current prices, and a percent of (18.82%) of the total cost of the secondary education stage of (5,838,617,981) riyals at current prices.

The cost of educational waste was found to be significantly different in the secondary education stage during the period between the different districts. For instance, it was found that the cost of educational waste amounted (14,722,958) Yemeni riyals at the current prices in Al-Hazmdistrict, and it reached (174,683,050) riyals at current prices in the Dhu al-Sufal district.

There were no statistically significant variations at the level of significance ($\alpha = 0.05$) in the mean rankings of the quantitative costs of educational waste in the secondary education stage in the governorate of Ibb based on the geographical distribution of the target population (urban and rural), where the value of Mann-Whitney U reached for the average ranking was only (11,500), and the value of z-scores was (0.822) at a significance level of (0.411), which is greater than ($\alpha = 0.05$).

The research study has reached several conclusions, recommendations, and suggestions for the research problem.

أولاً الإطار العام للبحث والدراسات السابقة:

مقدمة:

يعد الانفاق على التعليم أحد أهم المؤشرات الحيوية التي تعكس تقدم وتطور البلدان في العصر الحديث خاصة اذا تم الاستغلال الأمثل لتلك النفقات، وهذا ما ينشده علم اقتصاديات التعليم.

حيث يعرف علم اقتصاديات التعليم بأنه العلم الذي يبحث عن أمثل الطرق والوسائل والادوات التي تركز على استخدام الموارد التعليمية بشرياً بغرض بناء افراد المجتمع (بالتعليم والتدريب) بناءً شاملاً متكاملا، حاضراً ومستقبلا، فردياً واجتماعياً، بكفاءة وفاعلية (عابدين، 2000، 42)، ولهذا زاد الاهتمام به (علم اقتصاديات التعليم)، وخاصة منذ النصف الثاني من القرن العشرين، حيث ركز الباحثين على دراسة علاقة الإنفاق على التعليم ومعدلات النمو الاقتصادي، مما أدى إلى تغيير النظرة نحو التعليم والتي أصبحت عملية الانفاق عليه نوعاً من الاستثمار بكل ما يترتب عليه من عوائد في قدرات ومهارات الأفراد واستثماراً للموارد البشرية المسئولة عن تحقيق التنمية الشاملة في المجتمع (البحيري، 2014، 17).

إن نظام التعليم في مختلف أنواعه ما زال يعتمد في معظم دول العالم بشكل رئيس في تمويل برامجه على ما يخصص له من الميزانية السنوية الحكومية، والتي تعاني من الندرة في ظل الأعداد المتزايدة للسكان في الفئة العمرية الموازية للتعلم وانتشار الهدر التربوي (العجمي، 2007، 19).

وتشكل دراسة الهدر التربوي أهمية كبيرة لواضعي السياسة العليا للدولة من جهة ولرجال التربية والتعليم من جهة أخرى، فرجال الاقتصاد وواضعو السياسة العليا للدولة يهمهم أن يعرفوا بأن الأموال المخصصة للتعليم قد تم استغلالها على الوجه الأكمل حتى يتمكنوا من حساب معدل النماء والتنمية بجوانبها المتعددة. أما من ناحية رجال التربية والتعليم فالهدر مؤشر على الكفاءة الداخلية للنظام التعليمي ودراسة الهدر التربوي تعطيهم مؤشرات لاتخاذ القرارات المناسبة لاستغلال الإمكانات المادية والبشرية أحسن استغلال ممكن، وذلك لرفع مستوى الخدمات التعليمية إلى حدودها القصوى (الجرباني، 2008، 5).

إن نتائج مشكلة الهدر التربوي تمثل خطورة على الطالب، وأسرته، والبيئة التي يعيش فيها، وتمتد آثارها السلبية إلى النواحي التربوية والاقتصادية والاجتماعية والنفسية. وتتلخص آثار ظاهرة الهدر التربوي على الطالب الباقي للإعادة أو المتسرب فيما يضيع عليه من الوقت، وما يفوته من الخبرة المرجوة، ومن ثم حرمانه من فرص الترقي الاجتماعي. كما لهذه

الظاهرة تأثير سلبي على شخصية الطالب، واستعداداته ومهاراته، وقدراته العقلية والنفسية، فيكون الطالب الباقي للإعادة أو المتسرب قلقاً على مستقبله وغير قادر على التكيف والانسجام مع مجتمعه. كما وجد الباحثون أن الطلاب الباقون للإعادة تصبح لهم مواقف سلبية تجاه المدرسة، وذلك لشعورهم بالقلق والإحباط وعدم القدرة على تحقيق آماله وطموحاته في الحياة، وهذا بدوره يؤدي إلى هروبهم من المدرسة وترك الدراسة نهائيا. يضاف إلى ذلك أن الطلاب الباقون للإعادة يميلون إلى إيجاد المتاعب لزملائهم أو لمدرسيهم (Stroup, 1972, 45).

وهذا ما أشارت بعض الدراسات ومنها دراسة (القباطي، 2000) ودراسة (الضويان،2005)، (المطري، 2015) إلى أن من أهم المشكلات التي تواجه النظم التعليمية في تحقيق أهدافها تتمثل في تأمين النفقات المالية الكافية لها، والهدر التربوي الذي يمثل خسائر اقتصادية واجتماعية (المطري، 2015، 3). وبالرغم من الجهود التي تبذلها الحكومة اليمنية بشكل عام والسلطة المحلية بمحافظة إب على وجه الخصوص في التعليم الثانوي العام إلا أنه يواجه عددا كبيرا من المشكلات تتفاعل مع بعضها وتتشابك تأثيرا وتأثرا يطال كل جوانب العمل التربوي، ومن أبرز تلك المشكلات ظاهرة الهدر التربوي الذي يعيق التعليم عن تحقيق أهدافه.

إن الهدر التربوي (التسرب والرسوب) في التعليم الثانوي العام يشكّل تحدياً كبيرا لمؤسسات التعليم، كما يمثل إهداراً مالياً وبشرياً ينعكس سلباً على مخرجات العملية التعليمية وله مردوده السلبي على التنمية الشاملة، وفي ضوء توصيات بعض الدراسات منها دراسة (الجرباني) والندوات التي تناولت موضوع التسرب والرسوب نشأت فكرة هذا البحث للتعرف إلى الهدر التربوي في مؤسسات التعليم الثانوي، والأسباب التي تؤدي إليه وسبل علاجها.

وتأسيساً على ما تقدم فإن دراسة تكلفة الهدر التربوي والعوامل المؤثرة فيه والرفع بطرق العلاج المناسبة من شأنه المساعدة في تحقيق الكفاية الداخلية الكمية للتعليم الثانوي العام والتي تعتبر مدخلات التعليم، وهذا ما يسعى البحث الحالي إلى تحقيقه في ضوء المؤشرات العلمية العملية لقياس الهدر التربوي.

مشكلة البحث:

بالرغم من الجهود التي تبذلها وزارة التربية والتعليم في اليمن في سبيل الارتقاء بالتعليم الثانوي العام إلا أنه بنوعيه العلمي والأدبي– كغيره من المراحل التعليمية الأخرى– يعاني من ظاهرة الهدر التربوي والتي بلغت على مستوى الجمهورية اليمنية (35%) في العام الدراسي

2003/2002م، حيث لم يتخرج إلا (120.204) من الطلاب والطالبات من مجموع (184.801) تم قبولهم بالصف الأول الثانوي عام 2001/2000م، ثم ارتفعت هذه النسبة إلى (37.3%) عام 2005/2004م، وبلغت ما نسبته (33%) في العام الدراسي2006/2005م، كما أظهرت المؤشرات إن نسبة التسرب في المرحلة الثانوية للعام الدراسي 2013/2012م للذكور (10.5%) وللإناث (7.2%) بإجمالي (9.2%)، (وقد تم الحصول على هذه المؤشرات من التتبع الظاهري للأفواج) (المجلس الأعلى لتخطيط التعليم،2014، 14).

ويشكل متوسط تكلفة الطالب في التعليم العام من النفقات الجارية (26313) ريالاً في العام 2006م، وشكلت التكلفة المادية للهدر في التعليم العام نتيجة الرسوب ما يقارب (9.5) مليار ريال أي ما يوازي (47.8) مليون دولار (رئاسة الوزراء، 2006/2005م، 10).

مما سبق يتضح ضخامة نسب الهدر التربوي في التعليم الثانوي العام مما يحتم ضرورة القيام بدراسات بغية التعرف على أسباب هذه الظاهرة والحد من حدوثها لأن استمرار هذا الوضع وتراكمه دون معالجة سيزيد حتماً من تفاقم المشكلات التي يمكن أن تشكل خطورة على النظام التعليمي وتحد من تحقيق أهدافه.

وفي ضوء خبرة الباحث، وعملة كإداري في مكتب التربية والتعليم بالمحافظة إب طوال (20) عاماً، فقد لاحظ ندرة الأبحاث والدراسات التي تناولت مقدار تكلفة الهدر التربوي في التعليم الثانوي بمحافظة إب، وبالتالي فإن مشكلة البحث تسعى الى معرفة تكلفة الهدر التربوي الكمي في مرحلة التعليم الثانوي العام بمحافظة إب.

أهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلى التعرف على تكلفة الهدر التربوي الكمي في مرحلة التعليم الثانوي بمحافظة إب خلال الفترة من العام الدراسي 2011/2010م- 2013/2012م وذلك من خلال الإجابة على الأسئلة الفرعية الآتية:

1-ما تكلفة الطالب الملتحق في مرحلة التعليم الثانوي العام خلال الفترة من العام الدراسي 2011/2010م- 2013/2012م؟

2-ما واقع الهدر التربوي الكمي (رسوب وتسرب) في مرحلة التعليم الثانوي العام خلال الفترة من العام الدراسي 2011/2010م-2013/2012م؟

3-ما تكلفة الهدر التربوي الكمي (رسوب، تسرب) في مرحلة التعليم الثانوي العام خلال 2011/2010م-2013/2012م؟

4- هل يوجد فروق دالة احصائياً عند مستوى دلالة (0.05) بين تكلفة الهدر التربوي لمرحلة التعليم الثانوي بمديريات محافظة إب وفقا لمتغير المنطقة الجغرافية (حضر- ريف).

أهمية البحث:

تنبع أهمية هذا البحث مما يلي:

1- يقدم البحث الحالي نتائج مهمة للمسئولين في الإدارة التربوية عن مقدار وكلفة الهدر التربوي في التعليم الثانوي العام في محافظة إب، والمرتبطة مباشرة بتسرب الطلاب ورسوبهم.

2- في ضوء النتائج والاستنتاجات والتوصيات يمكن للمسئولين في الإدارة التربوية العمل على الحد من الهدر التربوي.

3- يقدم البحث معلومات تهم الباحثين حول ظاهرة الهدر التربوي، وما شمله من متغيرات ذات علاقة بالهدر التربوي.

4- تفيد تحديد الفروق في تكلفة الهدر التربوي بحسب المنطقة الجغرافية (حضر- ريف)، أصحاب القرار في اتخاذ القرارات المناسبة لمعالجة الهدر التربوي، وحجم الظاهرة في كل مديرية وأولويات التدخل.

حدود البحث:

الحدود الموضوعية: يتحدد البحث الحالي بالتعرف على تكلفة الهدر التربوي الكمي لمدارس التعليم الثانوي العام بمديريات محافظة إب وفق مؤشرات (الرسوب والتسرب) خلال الفترة من العام الدراسي 2011/2010م- 2013/2012م.

الحدود الزمانية: يتم تنفيذ البحث الحالي في العام الدراسي 2019/2018م.

الحدود الجغرافية: مدارس التعليم الثانوي العام بمحافظة إب.

مصطلحات البحث:

تعرف مصطلحات البحث إجرائياً كما يأتي:

الهدر التربوي: "يعرف الهدر في الدراسة الحالية بأنه حالات الرسوب والتسرب التي يتعرض لها أي طالب من الطلبة المقبولين في أي صف من صفوف التعليم الثانوي العام بمحافظة إب خلال الفترة من العام الدراسي 2011/2010م- 2013/2012م، ولأي سبب من الأسباب".

تكلفة الهدر التربوي: متوسط تكلفة الطالب الواحد خلال الفترة من العام الدراسي 2011/2010م- 2013/2012م مضروبا عدد الراسبين والمتسربين في مدارس التعليم الثانوي بمحافظة إب خلال نفس الفترة.

منهجية البحث:

استخدم الباحث منهجين هما:

1- المنهج الوصفي المسحي وذلك لتشخيص واقع الهدر التربوي في مدارس التعليم الثانوي العام بمحافظة إب من واقع التقارير والسجلات الإحصائية بمكتب التربية والتعليم والجهاز المركزي للإحصاء.

2- المنهج التاريخي الوثائقي وذلك لحساب تكلفة الهدر التربوي من واقع الحسابات الختامية والسجلات المحاسبية والإحصائية للأعوام المالية من 2011-2013م.

الدراسات السابقة:

سوف يتم استعراض دراسة محلية ودراسة عربية تناولت الهدر من حيث تكلفته والعوامل المؤثرة فيه.

الدراسات المحلية:

دراسة الحبيشي (2018): هدفت الدراسة إلى تقويم الكفاءة الداخلية لمرحلة التعليم الأساسي في محافظة إب وفقا للفوج الظاهري خلال الفترة من العام الدراسي 2006/2005 حتى العام الدراسي 2014/2013م، تم استخدام منهج البحث الوصفي بنوعيه المسحي والوثائقي، وتكون مجتمع البحث وعينته من جميع مدارس التعليم الأساسي بعموم مديريات محافظة إب (ذكور، إناث، مختلط) والبالغ عددها (1503) مدرسة للعام الدراسي 2014/2013م، واستخدم الباحث العديد من الأدوات منها مؤشرات الإحصاء السنوي لمكتب التربية والتعليم واحصائيات تدفق التلاميذ وغيرها، وتوصلت الدراسة للعديد من النتائج أهمها:

- انخفاض مستوى الكفاءة الداخلية الكلية للتعليم الأساسي العام في محافظة إب وبدرجة منخفضة جداً، حيث بلغ معامل الكفاءة الداخلية الكلي (0.45) منها (0.51) للذكور، و(0.39) للإناث من إجمالي المعامل الكلي للمحافظة.
- ارتفاع مستوى إجمالي معامل الهدر (الرسوب – والتسرب) في الكفاية الداخلية للتعليم الأساسي في المحافظة وبدرجة عالية حيث بلغ إجمالي معامل الهدر الكلي (0.55) منها (0.49) للذكور، و(0.61) للإناث من الإجمالي العام.

الدراسة العربية:

الزهراني (1427هـ): هدفت الدراسة إلى معرفة كلفة الهدر التربوي في المرحلة الثانوية للبنين بمدينة مكة المكرمة، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي، وتم اعتماد الاستبيان أداة للدراسة حيث طبقت على عينة مكونة من (10) مدارس الثانوية، وكانت أهم النتائج التي توصلت اليها الدراسة:

- بلغ المعدل العام الإجمالي للهدر التربوي (23.5%).
- سجل الصف الأول الثانوي أعلى معدل للهدر.
- بلغ عدد الطلاب المتسربين والراسبين (19442) طالباً.
- بلغ تكلفة الهدر التربوي (197433510) ريال.

أوجه الاستفادة والاتفاق والاختلاف مع الدراسات السابقة:

اتفقت الدراسة الحالية مع الدراستان باستخدام المنهج الوصفي المسحي وباحتساب تكلفة الهدر في المرحلة الثانوية، وقد تم الاستفادة من دراسة الزهراني والحبيشي في الإطار النظري وطريقة احتساب تكلفة الهدر كما في دراسة الزهراني والعوامل المؤثرة على الهدر كما في دراسة الحبيشي.

ثانياً: الإطار النظري:

يحتوي الفصل على تحقيق هدف البحث المتمثل في معرفة المنطلقات الفكرية للتعليم الثانوي العام من حيث: مفهومه، أهدافه، أهميته، أنماطه، وكذلك المنطلقات الفكرية والهدر التربوي من حيث مفهومه، وأنواعه، عوامله كما يأتي:

التعليم الثانوي العام

تحتل مرحلة التعليم الثانوي العام المرتبة الثالثة من مراحل نظام التعليم العام وفق السلم التعليمي في اليمن، إذ لا يجوز للطلبة الالتحاق بها إلا إذا انهوا دراسة مرحلتي التعليم الاولية المتمثلة بمرحلة التعليم في رياض الاطفال، ومرحلة التعليم الاساسي، كما تعد مرحلة التعليم الثانوي المرحلة التي تسبق التعليم الجامعي والعالي، وبالتالي ترتكز جودة أداءه على نوعية وجودة مخرجات مرحلة التعليم الثانوي، وهذا يعني أن مرحلة التعليم الثانوي تعد المرتكز الأساسي للتعليم الجامعي والعالي (الجامعات والمعاهد العليا)، حيث يتم إعداد الطلبة في هذه المرحلة من خلال المدارس الحكومية والاهلية، ومدة الدراسة فيها (3) سنوات دراسية بعد مرحلة التعليم الاساسي، وتقسم هذه المرحلة إلى (3) صفوف دراسية هي الصف الأول

الثانوي وتكون الدراسة فيها عامة، والصف الثاني والثالث الثانوي، والتي تحتوي على قسمين (علمي، أدبي)، بحيث يتم توزيع التلاميذ حسب ميولهم ورغباتهم (الضرعي، 1990، 226).

- مفهوم التعليم الثانوي العام :(CONCEPTION)

يقصد بالتعليم الثانوي في معظم الأقطار العربية "ذلك النوع من التعليم الذي يلي التعليم الإعدادي أو الأساسي أو المتوسط، ويسبق التعليم العالي الجامعي، ومدة الدراسة فيه ثلاث سنوات عدا الأردن سنتان بعد التعليم الأساسي وفي تونس أربع سنوات اثنتان منها جزء مشترك يليها سنتان تضمان تخصصات متعددة.

وفي اليمن يقصد بالتعليم الثانوي العام "ذلك النوع من التعليم الذي يتيح للتلاميذ الذين حصلوا على شهادة المرحلة الأساسية متابعة تنمية معارفهم ومهاراتهم العلمية والأدبية، وتستغرق مرحلة الثانوية بقسميها العلمي والأدبي ثلاث سنوات" (وزارة التربية والتعليم، 2002م، 30). ويعتبر التعليم في هذه المرحلة مجانيا، وتنتهي مدة الدراسة بامتحان شهادة إتمام الثانوية العامة على مستوى الجمهورية، والصف الأول الثانوي عام، ويتم التشعيب إلى صفوف أدبية وعلمية ابتداء من الصف الثاني الثانوي.

- أهمية التعليم الثانوي العام: (THE SIGNIFICANCE)

يعتبر التعليم الثانوي العام مكمل لمهمة التعليم الأساسي في تزويد الطالب بمزيد من التربية والثقافة والمهارات، ويعمل على تنميته جسميا وعقليا وروحيا واجتماعيا، وعلى تأكيد اتجاهه في التخصص حسب ميوله واستعداداته وقدراته، بحيث يتمكن الطالب في نهاية هذه المرحلة من تحديد اتجاهه إلى ما يلي من المراحل التعليمية، أو دخول سوق العمل.

ومن هنا يظهر أهمية هذه المرحلة التعليمية في تحقيق جانبا كبيرا من أهداف التربية، التربية التي هي تنوع التنمية بجميع اتجاهاتها الثقافية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية والفلسفية السائدة في المجتمع (الفالوقي، 1994م، 117).

كما أنه ومن ناحية أخرى تعد مرحلة التعليم الثانوي من أهم المراحل التعليمية، وذلك لأنها تتعلق بمراهقين يمرون بتغيرات جسمية وعقلية واجتماعية وانفعالية ذات تأثير كبير في حاضرهم ومستقبلهم (الاغبري،2003م، 82).

ومن هنا فان التعليم الثانوي العام يعتبر من أهم العناصر التي تمد الشعوب بالإنسان الذي يحافظ على الوطن ويصون ثقافته، والذي يعمل على تقدم مجتمعه، وحل الكثير من مشكلاته، ومواجهة التحديات التي تواجهه كالتحديات الثقافية والتكنولوجية، ويحافظ على هوية المجتمع.

الهدر التربوي:

كلمة الهدر في اللغة مشتقة من هدر هدراً أي بطل. ويقال: هدر الشيء أبطله (مجمع اللغة العربية، 1985، 1016).

اصطلاحاً: يعتبر مفهوم الهدر التربوي من أكثر المفاهيم التربوية التي شاع استخدامها في الآونة الأخيرة، ولعل ما يفسر ذلك هو تزايد النظرة الاقتصادية إلى التعليم وبروز الاهتمام بضرورة ترشيد الأموال التي تنفق على التعليم (مرسي، 1989).

ومتى ما اختلت إحدى الجوانب المكونة للكفاءة التعليمية (الداخلية، الخارجية، الكمية، النوعية) يطلق على النتائج المترتبة عليها هدراً تربوياً أساسه ومرتكزا ته العلاقة بين الكفاءة واقتصاديات الحجم، وتعني هذه العلاقة الحصول على أكبر عائد بأقل مال وأقل جهد ووقت (الوائلي، 2003، 9)، أما نوفل (1979) فيعرف الهدر بأنه "عدم تحقيق الحد الأدنى من المخرجات والعوائد".

كما عرفه فيسك (Fiske, 1998, 47) بأنه "المصادر البشرية والمادية التي أنفقت على الطلاب الراسبين أو المتسربين قبل أن يكملوا الصف الدراسي الملتحقين به".

وعرفه (الوائلي وآخرون، 2003، 5) بأنه "كل الآثار السلبية الناشئة – بسبب الزيادة أو النقص الكمي أو النوعي أو كليهما لمدخلات العملية التعليمية وعملياتها – عن أحد المعيارين الأدنى والأعلى للكفاءة التعليمية".

ويعرف الباحث الهدر التربوي في الدراسة الحالية بأنه "رسوب وتسرب الطلاب في أي صف من صفوف مرحلة التعليم الثانوي العام، ولأي سبب من الأسباب".

الرسوب:

يعرف الرسوب في اللغة أنه مشتق من رسب رسباً أو رسوباً أي غاص إلى أسفل، ورسب التلميذ أي أخفق في الامتحان (مجمع اللغة العربية، 1985، 355).

اصطلاحاً: "فشل الطالب في وصوله إلى المستوى المطلوب لنقله إلى فرقة أعلى، مما يترتب عليه بقاؤه للإعادة في نفس الفرقة لمراجعة المنهج بأمل الوصول إلى المستوى المطلوب في السنة الدراسية التالية" (سليمان، 1998، 25).

ويعني الرسوب في هذا الدراسة الحالية بأنه: إعادة الطالب للصف الملتحق به في مرحلة التعليم الثانوي العام لعام آخر أو أكثر.

التسرب: يعرف التسرب لغوياً انه كلمة مشتقة من الفعل سرب سروباً أي خرج (مجمع اللغة العربية، 1985، 440).

اصطلاحاً: يقصد به ترك الطالب للمدرسة قبل إتمامه للصف الدراسي الملتحق به (Kallus, 2001, P.39).

ويعرف إجرائيا في هذا البحث بأنه "انقطاع الطالب عن الدراسة بمرحلة التعليم الثانوي العام، لأي سبب من الأسباب؛ فالطالب المتسرب هو الطالب الذي التحق بالصف الدراسي الأول الثانوي أو الصف الثاني الثانوي أو الثالث الثانوي ولكنه انقطع عن الدراسة قبل إتمام تعليمه بالصف الملتحق فيه.

أنواع الهدر التربوي:

يشير حسان (1396هـ، 80) أن للهدر التربوي عدة أنواع كما يأتي:

1- فشل النظام التعليمي في استيعاب جميع الملتزمين ومواجهة الطلب الاجتماعي عليه.

2- فشل النظام التعليمي في الإبقاء على بعض تلاميذه أو تمكينهم من الاستمرار بنجاح في المدة المقررة لمراحله التعليمية المختلفة.

3- عدم التوازن بين مخرجات النظام التعليمي واحتياجات القوى العاملة.

4- سوء الادارة التعليمية في استغلالها للموارد البشرية أو المالية أو المادية.

5- قصور النظام التعليمي عن تقديم تعليم جيد للذين ينجحون فيه ويتخرجون.

6- تخلف النظام عن مواكبة التغيرات التي تحدث بالمجتمع.

مما سبق نستنتج أن الاستغلال الغير أمثل للموارد البشرية أو المالية أو المادية أو التقنية في النظام التعليمي يعد هدراً له اضراره الاقتصادية على الفرد والمجتمع والاسرة والمدرسة، وأن الهدر نوعان نوعي أو كيفي يتمثل بتدني مستوى التحصيل الدراسي أو ضعف المخرجات التعليمية، وهدر كمي يشمل الرسوب والتسرب وعدم الالتحاق بالدراسة وسوء توزيع الموارد البشرية في مؤسسات التعليم الثانوي بحسب الاحتياج، وما يهمنا في هذه الدراسة هو الرسوب والتسرب.

أسباب الهدر التربوي:

يوجد العديد من العوامل التي تؤثر في مستوى الهدر التربوي بشتى أنواعه كما يأتي: (الجرباني، 2008، 23) ما يلي:

1) عوامل تربوية: وأسبابها تتعلق بالإدارة المدرسية، المعلمين، نظام الاختبارات، طرائق التدريس، المباني والتجهيزات المدرسية، والأنشطة المدرسية المختلفة.

2) عوامل اجتماعية: وأسبابها تتعلق بالأسرة، وبالبيئة، وبقيم المجتمع، وبعاداته.

3) عوامل اقتصادية: وأسبابها ترتبط بقدرة العائلة على الاعتماد على نفسها، وعدم الاعتماد على الطالب في النهوض بأعبائها، وانخفاض المستويات المعيشية للأسر، وأنماط الاقتصاد السائدة.

4) عوامل شخصية: وأسبابها ترتبط بشخصية الطالب واستعداداته ومهاراته وقدراته النفسية والصحية.

التكلفة التعليمية:

تعرف التكلفة في اللغة تعني "المبلغ المدفوع أو المنفق على إنتاج سلعة أو خدمة معينة، أي ما ينفق على الشيء لتحصيله من مال وجهد" (المعجم الوسيط، 1980، 799)، وبذلك فالتكلفة تتضمن بُعد المال، وبُعد الجهد.

عرفت وودهول (Woodhall, 1995, 41) التكلفة التعليمية اصطلاحاً بأنها "قيمة الموارد الكلية للتعليم بالنسبة للنظام الاقتصادي، وهي تتضمن قيمة وقت المعلمين والموارد والسلع وقيمة استهلاك المباني والتجهيزات المدرسية وقيمة ووقت الدارسين، كما عرفها (جوهر، 1990، 207) بأنها "مجموع النفقات التي يتحملها المجتمع في سبيل الحصول على مخرجات التعليم".

أساليب قياس كلفة التعليم:

إن قياس الكلفة التعليمية في أبسط معانيه لا يعدو كونه إضافة جميع أوجه الإنفاق الفعلي في مدة معينة لجزء أو لجميع أجزاء النظام التعليمي في مجتمع ما ومن ثم تقسيم المجتمع الكلي للإنفاق الفعلي على عدد الطلاب في فترة معينة فيتم الحصول على "معدل" أو (متوسط) الطالب لمدة زمنية معينة قد يستغرق فصلا دراسيا، أو عاما دراسياً أو مرحلة دراسية فأكثر. ومن الممكن تعريف متوسط كلفة الطالب حسابيا كما هو في المعادلة التالية:

معدل كلفة الطالب الواحد = مجموع الإنفاق الفعلي لمدة معينة / عدد الطلبة في فترة معينة (صائغ، 1987، 6)

وهناك عدة أساليب لتقدير أو لقياس تكاليف التعليم، سواء على مستوى نظام تعليمي، أو مرحلة تعليمية، أو مؤسسة تعليمية ما، أهمها (فليه، 2003، 199):

أ- أسلوب وحدة الإنفاق:

يستخدم هذا الاسلوب الطرق المطبقة في تحميل التكاليف لوحدة تكاليف قياسية نمطية في التعليم على حجم الإنتاج التعليمي، وهو بذلك يركز على التكاليف المتغيرة، أي التي تتزايد باستمرار؛ بازدياد عدد الطلبة مثل: قيمة الكتب، ولوازم التشغيل، وهذه التكاليف تتغير بتغير حجم مخرجات التعليم، غير أن هذا الأسلوب يهمل التكاليف الثابتة التي لا تتأثر مباشرة بحجم مخرجات التعليم مثل: تكاليف المباني والمعدات، ولذلك يعطي صورة مضللة أو غير واقعية لكلفة التعليم.

ب- أسلوب تحليل المدخلات التعليمية:

يعتمد هذا الاسلوب على تحليل مدخلات النظام التعليمي كأساس لتقدير كلفة التعليم، استنادًا إلى التقسيمات المختلفة لعناصر الكلفة؛ أي أن هذا الاسلوب يعتمد على التقديرات الكلية لأوجه الصرف في المجال التعليمي.

ج- أسلوب كلفة التلميذ:

يعتمد على استخراج متوسط كلفة التلميذ أو الطالب الواحد من الكلفة الإجمالية للتعليم في مؤسسة تعليمية، أو في مرحلة تعليمية، أو في نظام تعليمي ككل. وتمثل كلفة التلميذ النسبة بين ما ينفق على التعليم، وعدد الطلبة المسجلين في المؤسسة التعليمية أو ما شابه، سواء كلفة التلميذ النظرية، أو كلفة التلميذ الحقيقية. كما يتم بواسطة هذا الأسلوب حساب كلفة الخريج، وتعني: النسبة بين كلفة التلميذ أو الطالب في مرحلة، أو في مؤسسة تعليمية، وعدد المتخرجين منها.

ويعد أسلوب حساب الكلفة المتوسطة؛ أدق انماط الكلفة وأكثرها استخداماً في تقدير كلفة التعليم سواء من النفقات العامة الجارية، أو من النفقات العامة الرأسمالية، أو من كلاهما نظرا لبساطتها، وسهولة الحصول عليها، مع توافر بياناتها، كما تصلح اساساً للمفاضلة والمقارنة بين البدائل التعليمية المختلفة.

د- أسلوب حساب الكلفة العائلية: (الحاج، 2014، 85)

يركز على حصر وجمع أوجه الصرف المختلقة التي تحملتها الأسرة في سنة دراسية محددة، أكانت المؤسسة التعليمية حكومية أو خاصة، شاملة: الرسوم الدراسية، وقيمة الكتب الدراسية، ومستلزمات الأنشطة الدراسية، وشراء الملابس المدرسية والرياضية، وقيمة الشنطة والكراسات المدرسية، وأجور النقل وخلافه، والمصاريف اليومية، وذلك بأخذ متوسطات الإنفاق على مجموعة من الطلبة في سنة معينة؛ حتى يمكن تقدير كلفة التلميذ التي تتحملها عائلته أو أسرته.

هـ- اسلوب حساب كلفة الطالب المباشرة وغير المباشرة:

الكلفة المباشرة: هي كلفة جميع الموارد التي يستخدمها نظم التعليم أو المؤسسة التعليمية في سبيل قيامها بالعملية التعليمية، سواء أختص منها بالكلفة الاجتماعية التي تتحملها الدول، أو بالكلفة الخاصة التي تتحملها الأسر. ويمكن تحديد كلفة التعليم ككل من النفقات الجارية، أو من النفقات الرأسمالية، أو من كليهما معًا، معبرًا عنها بكلفة الوحدة التعليمية، أي التلميذ أو الطالب.

أما الكلفة غير المباشرة فيقصد بها: كلفة الجهد والوقت الذي ينفقه الطالب في التعليم، ممثلاً في الدخل الذي كان من الممكن للمجتمع أن يحصل عليه لو أن هذا الجهد والوقت قد وجه إلى العمل بالأنشطة الإنتاجية بدلاً من التعليم.

أما حساب كلفة التلميذ أو الطالب غير المباشرة، فنظرًا لأن قانون العمل يحرم عمل الطلبة، أو مزاولة أي مهنة؛ فإن هذه الكلفة تُهمل في التعليم العام، وبالتالي سوف تهمل في البحث الحالي كون طلبة التعليم العام بشكل عام والتعليم الثانوي كونهم غير مدرجين ضمن القوى العاملة حسب قوانين العمل المحلية والعالمية المحددة ب:17 أو18 سنة وما وفوق، في حين أن سن التخرج من الثانوية العامة هو 18 سنة، ومن ثم لا يعدون ضمن قوة العمل، حتى لو كان أقرانهم يعملون؛ لأن عمل هؤلاء الفتية مخالف لقانون العمل، في حين يمكن حساب كلفة الطالب في التعليم العالي والتعليم الجامعي.

وتحسب كلفة الطالب غير المباشرة على أساس "كلفة الفرصة البديلة" (Opportunity Cost) أي الدخل الذي كان من الممكن يكسبه الطالب لو التحق بسوق العمل، وإنما التحاق بالدراسة الجامعية، وتُحسب بأخذ دالة الأجور القانونية لزميل له دخل سوق العمل بدلاً من الالتحاق بالتعليم الجامعي في نفس الفترة الزمنية، وتحسب الكلفة بالأسعار الحالية لكل سنوات الدراسة، بأخذ متوسط الدخل السنوي لشخص دخل سوق العمل، ثم جمع دخول الأربع السنوات، وقسمتها على أربع سنوات الدراسة ليكون الناتج كلفة الطالب غير المباشرة، عندها يضاف هذا المبلغ إلى كلفة الطالب الذي درس في الجامعة وتخرج منها.

وفي الدراسة الحالية فقد تم احتساب التكلفة على أساس أن الطالب هو وحدة التكلفة وبالتالي فقد تم استخراج تكلفة الطالب في مرحلة التعليم الثانوي العام كما يأتي:

المعادلات الرياضية لتحديد تكلفة التلميذ الملتحق الواحد بالأسعار الجارية والثابتة:

متوسط تكلفة التلميذ الملتحق الواحد خلال الفترة من 2011م – 2013م

= متوسط التكلفة الإجمالية (مباشرة، غير مباشرة) في مرحلة التعليم الثانوي العام خلال الفترة من 2011م – 2013م
متوسط عدد التلاميذ الملتحقين في مرحلة التعليم الثانوي العام خلال العام الدراسي 2011/2010م– 2013/2012م.

أما تكلفة الهدر التربوي فقد تم احتسابها كما يأتي:

عدد الراسبين والمتسربين خلال الفترة من العام الدراسي 2011/2010م–2013/2012م مضروبا في متوسط تكلفة التلميذ الواحد خلال الفترة من العام الدراسي 2011/2010م–2013/2012م.

ثالثاً: منهجية البحث والدراسة الميدانية:

منهج البحث:

اعتمد البحث المنهج الوصفي المسحي وذلك لتشخيص واقع الهدر التربوي في مدارس التعليم الثانوي العام بمحافظة إب من واقع المصادر والمراجع العلمية المتخصصة، وكذلك لحساب تكلفة الهدر التربوي من واقع الحسابات الختامية والسجلات المحاسبية والإحصائيات للأعوام المالية 2011-2013م، وبيانات وسجلات مكتب التربية والتعليم بالمحافظة.

مجتمع البحث وعينته:

مجتمع البحث هو عينته، حيث تكون من:

- جميع مدارس التعليم الثانوي العام بعموم مديريات محافظة إب (ثانوية فقط، ثانوية/أساسية) والبالغ عددها (426) مدرسة خلال العام الدراسي 2013/2012م.
- جميع الإدارات التعليمية بمديريات المحافظة والبالغ عددها (20) إدارة تعليمية.
- مكتب التربية والتعليم بالمحافظة (المركز الرئيسي).

أدوات البحث:

- الحسابات الختامية لمكتب التربية والتعليم بالمحافظة، والإدارات التعليمية بالمديريات للأعوام المالية من 2011 إلى 2013م، لحساب تكلفة الطالب.
- كتاب الإحصاء السنوي لمكتب التربية والتعليم بالمحافظة للأعوام الدراسية من 2011/2010م إلى 2013/2012م.
- الكتب والمصادر العلمية المتخصصة في اقتصاديات التعليم، وفي الهدر التربوي.

إجراءات تنفيذ البحث:

نظراً لطبيعة البحث وأهدافه فقد تم تنفيذ العديد من الإجراءات العلمية والمنهجية تتلخص بالتالي:

- استخراج متوسط التكلفة التعليمية لمرحلة التعليم الثانوي بحسب أنواعها المختلفة والمتمثلة بالتكلفة المباشرة (تكلفة جارية من مرتبات وسلع وخدمات – تكلفة رأسمالية)، وذلك من الحسابات الختامية، وتكلفة غير مباشرة (تكلفة الفرصة الضائعة) بهدف معرفة متوسط التكلفة التعليمية لمرحلة التعليم الثانوي العام خلال الفترة من العام المالي 2011م إلى 2013م بالأسعار الجارية.
- تحديد وحدة قياس التكلفة التعليمية بوحدة الطالب، والتي على ضوئها تم استخراج التكلفة التعليمية بالأسعار الجارية.

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

تم استخدام عدد من الأساليب الاحصائية والمعادلات الرياضية لتحقيق أهداف البحث وهي:

1- متوسط تكلفة الراسبين في مرحلة التعليم الثانوي العام خلال الفترة = عدد الراسبين في مرحلة التعليم الثانوي خلال الفترة X متوسط تكلفة التلميذ الواحد بالأسعار الجارية خلال نفس الفترة.

2- متوسط تكلفة المتسربين في مرحلة التعليم الثانوي العام خلال الفترة = عدد المتسربين في مرحلة التعليم الثانوي خلال الفترة X متوسط تكلفة التلميذ الواحد بالأسعار الجارية خلال نفس الفترة.

3- متوسط تكلفة الهدر التعليمي للفترة = (تكلفة الراسبين + تكلفة المتسربين).

4- لمعرفة الفروق الاحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين تكلفة الهدر التربوي لمرحلة التعليم الثانوي بمديريات محافظة إب وفقاً لمتغير المنطقة الجغرافية (حضر – ريف) والذي يقصد بالحضر هي مديريتي المشنة والظهار والريف هي بقية المديريات، فقد تم استخدام حقيبة التحليل الاحصائي (spss) وذلك لمعرفة الفروق الاحصائية، واستخدام الاختبار اللامعلمي (مان وتني).

النتائج: جدول(1) واقع الهدر التربوي الكمي (رسوب وتسرب) وتكلفته في مرحلة التعليم الثانوي العام خلال الفترة من العام الدراسي 2011/2010م- 2013/2012م

م	اسم المديرية	متوسط تكلفة التعليم الثانوي بالأسعار الجارية للفترة	متوسط حدد الطلبة للفترة				متوسط تكلفة الطالب في مرحلة التعليم الثانوي	معدلات الانتاجية				التكلفة التعليمية				
			المرقعين	الراسبين	المتسربين	الجملة		معدل الترفيع	معدل الرسوب	معدل المتسربين	معدل الهدر	تكلفة المرقعين	تكلفة الراسبين	تكلفة المتسربين	تكلفة الهدر (راسبين - متسربين)	التكلفة الاجمالية
1	مركز المحافظة	736,736,348				0	10,211				0					
2	المشنة	331,652,528	3,540	575	245	4,360	76,067	0.81	0.13	0.06	0.19	269,277,512	43,734,207	18,640,810	62,375,017	331,652,528
3	الظهار	468,884,051	6,416	1,690	355	8,361	56,078	0.77	0.19	0.04	0.23	359,794,299	89,191,406	19,898,345	109,089,751	468,884,051
4	ريف إب	178,361,775	3,290	465	108	3,863	46,172	0.85	0.12	0.03	0.15	151,905,317	21,464,673	4,991,785	26,456,458	178,361,775
5	جبلة	305,671,808	3,851	529	159	4,539	67,326	0.85	0.12	0.04	0.16	259,273,729	35,690,373	10,707,705	46,298,079	305,671,808
6	يحدان	191,539,431	2,773	432	159	3,364	56,938	0.82	0.13	0.05	0.18	157,889,073	24,594,061	9,056,297	33,650,358	191,539,431
7	الشعر	74,366,092	820	265	28	1,103	67,422	0.74	0.23	0.03	0.26	55,285,762	17,193,264	1,887,066	19,080,330	74,366,092
8	السبرة	124,425,823	1,585	231	184	1,999	62,234	0.79	0.12	0.09	0.21	98,640,345	14,351,194	11,434,284	25,785,478	124,425,823
9	السيلي	285,193,932	3,652	487	194	4,333	65,824	0.84	0.11	0.04	0.16	240,367,712	32,054,976	12,771,244	44,826,220	285,193,932
10	ذي سفال	602,258,290	4,760	1,170	774	6,705	89,827	0.71	0.17	0.12	0.29	427,575,240	105,124,980	69,558,070	174,683,050	602,258,290
11	مذيخرة	197,210,711	1,953	319	214	2,486	79,329	0.79	0.13	0.09	0.21	154,928,608	25,295,407	16,986,697	42,282,103	197,210,711
12	العدين	286,991,947	3,355	195	329	3,879	73,992	0.86	0.05	0.08	0.14	248,244,581	14,414,020	24,333,346	38,747,366	286,991,947
13	الفرع	166,605,031	2,510	295	209	3,015	55,265	0.83	0.10	0.07	0.17	138,714,715	16,318,802	11,571,514	27,890,316	166,605,031
14	الحزم	180,772,549	2,094	123	63	2,280	79,298	0.92	0.05	0.03	0.08	166,049,591	9,765,982	4,956,976	14,722,958	180,772,549
15	حبيش	118,198,312	1,798	139	130	2,067	57,184	0.87	0.07	0.06	0.13	102,815,948	7,976,040	7,406,323	15,382,364	118,198,312
16	المخادر	243,089,378	3,070	205	48	3,323	73,161	0.92	0.06	0.01	0.08	224,604,050	14,961,881	3,523,446	18,485,328	243,089,378
17	الدقر	220,747,667	1,879	428	131	2,438	90,532	0.77	0.18	0.05	0.23	170,109,993	38,750,896	11,886,778	50,637,674	220,747,667
18	بريم	357,001,331	4,737	585	281	5,603	63,716	0.85	0.10	0.05	0.15	301,823,185	37,242,961	17,935,185	55,178,146	357,001,331
19	الرضمة	209,933,242	1,936	165	163	2,264	92,727	0.86	0.07	0.07	0.14	179,518,885	16,280,643	15,133,714	30,414,357	209,933,242
20	السدة	267,296,917	2,236	678	99	3,011	88,763	0.74	0.22	0.03	0.26	198,386,000	60,137,642	8,772,275	68,909,917	267,296,917
21	النادرة	291,781,817	2,319	712	126	3,157	92,414	0.73	0.23	0.04	0.27	214,308,077	65,829,391	11,644,350	77,473,741	291,781,817
	الاجمالي العام	5,838,617,981	58,673	9,677	4,000	72,149	80,924.07	0.81	0.13	0.06	0.19	4,739,938,804	775,016,940	323,663,237	1,098,679,176	5,838,617,981

المصدر:

1- الحسابات الختامية لمكتب التربية والتعليم للأعوام المالية 2011الى 2013م.
2- ادارة الامتحانات بمكتب التربية والتعليم.
3- إعداد الباحث.

يتضح من الجدول (1) ما يلي:

- بلغ اجمالي متوسط عدد الطلبة الملتحقين في مرحلة التعليم الثانوي العام بعموم مديريات محافظة إب خلال الفترة (72149) طالب وطالبة منهم طلبة ناجحين وعددهم (58573) وبنسبة (81%)، وطلبة راسبين وعددهم (9577) وبنسبة (13)، وطلبه متسربين وعددهم (4000) وبنسبة (06%).
- تفاوت متوسط التكلفة الاجمالية للتلميذ الملتحق الواحد للفترة بين المديريات؛ فمثلاً نجد متوسط تكلفة التلميذ الملتحق الواحد بلغ (46,172) ريال بالأسعار الجارية في مديرية ريف إب، بينما بلغ (92,727) ريال بالأسعار الجارية في مديرية الرضمة، ويعزى هذا التفاوت إلى الاختلاف سواءً في عدد التلاميذ الملتحقين أو ارتفاع التكلفة الاجمالية في بعض المديريات دون الاخر.
- ضعف تناسب متوسط التكلفة الاجمالية مع عدد التلاميذ الملتحقين بين المديريات، الامر الذي يعكس تفاوت متوسط التكلفة الاجمالية للتلميذ الواحد، اذ يلاحظ مثلاً على مستوى مديريات الحضر أن عدد التلاميذ في مديرية المشنة يبلغ (4,360) طالب وطالبة، وبمتوسط تكلفة اجمالية خلال الفترة بلغت (331,652,528) ريال بالأسعار الجارية؛ في حين نجد أن عدد التلاميذ بمديرية الظهار يبلغ عددهم (8,361) طالب وطالبة، وبتكلفة اجمالية لنفس الفترة بلغت(468,884,051) ريال بالأسعار الجارية؛ مما يعني ان عدد التلاميذ في مديرية الظهار يزيد عن عدد التلاميذ بمديرية المشنة بنسبة (92%) بينما الزيادة في التكلفة الاجمالية لصالح مديرية الظهار بنسبة (41%)، والامر لا يختلف عنه في المديريات الريفية؛ إذ نجد أن متوسط عدد التلاميذ الملتحقين مثلاً في مديرية الفرع للفترة يبلغ (3,015) طالب وطالبة بزياده طفيفة عن عدد التلاميذ الملتحقين بمديرية السدة بنسبة (0.11%) بينما الزيادة في متوسط التكلفة الاجمالية لصالح مديرية السدة بنسبة (60%)؛ وكذلك الحال عند مقارنة مديرية ريفية مع مديرية حضرية إذ نجد ان متوسط عدد التلاميذ الملتحقين في مديرية المشنة (مديرية حضرية) خلال الفترة يبلغ (4,360) طالب وطالبة، بينما متوسط عدد التلاميذ الملتحقين في مديرية السياني (مديرية ريفية) خلال الفترة يبلغ (4,333) طالب وطالبة، أي بزيادة لصالح المديرية الحضرية بـ(27) طالب وطالبة ونسبة (0.63%)؛ بينما الزيادة في متوسط التكلفة الاجمالية لصالح مديرية المشنة بنسبة (16.29%). مما يؤكد أن معيار عدد الطلبة في مرحلة التعليم الثانوي العام لمديريات محافظة إب للفترة ليس له علاقة بالتكلفة الاجمالية لنفس الفترة لتلك المديريات،

الامر الذي ينعكس على متوسط التكلفة الاجمالية للتلميذ الواحد ويعزى ذلك إلى غياب المعايير العلمية الواضحة في توزيع التكلفة التعليمية بين المديريات حسب الاحتياج والتي أدت إلى العشوائية والارتجالية في توزيع التكلفة.

- بلغ إجمالي الهدر في التكلفة التعليمية بمرحلة التعليم الثانوي العام بالمحافظة خلال الفترة من العام الدراسي 2011/2010- 2013/2012م (1,098,679,176) ريال بالأسعار الجارية، وبنسبة بلغت (18.82%) من إجمالي التكلفة الكلية لمرحلة التعليم الثانوي البالغة (5,838,617,981) ريال بالأسعار الجارية.
- تفاوت الهدر في التكلفة التعليمية بمرحلة التعليم الثانوي العام خلال الفترة بين مديريات المحافظة؛ فمثلاً نجد أنه بلغ (14,722,958) ريال بالأسعار الجارية في مديرية الحزم كما بلغ (174,683,050) ريال بالأسعار الجارية في مديرية ذي السفال.
- بلغ متوسط التكلفة الإجمالية للخريج الواحد في مرحلة التعليم الثانوي العام على مستوى مديريات المحافظة خلال الفترة من العام الدراسي 2011/2010م- 2012-2013م (99,682) ريال بالأسعار الجارية بفارق هدر للطالب الواحد وقدره (18,757.54) ريال وبهدر إجمالي وقدره (1,098,679,176) ريال.
- تفاوت متوسط التكلفة الاجمالية للتلاميذ الخريجين بمرحلة التعليم الثانوي العام خلال الفترة بعموم مديريات المحافظة؛ فمثلاً بلغ (54,213) ريال بالأسعار الجارية في مديرية ريف إب، وبلغ (126,525) ريال بالأسعار الجارية في مديرية ذي السفال، ويعزى هذا التفاوت إلى اختلاف عدد التلاميذ الخريجين بين المديريات من جهة، ومن جهة اخرى إلى ارتفاع التكلفة الإجمالية في بعض المديريات دون الاخرى.

نتائج الفروق وفق متغير المنطقة الجغرافية (حضر– ريف):

جدول(2): نتائج اختبار مأن وتني (Mann-Whitney U) لمتوسط تكلفة الهدر التربوي الكمي لمرحلة التعليم الثانوي العام بمديريات محافظة إب وفقا لمتغير المنطقة الجغرافية (حضر، ريف).

البيان	المنطقة الجغرافية	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة مأن وتني	قيمة (ز) (Z)	قيمة مستوى الدلالة	الدلالة اللفظية
متوسط الهدر الكمي	حضر	2	13.75	27.50	11.500	0.822	0.411	لا توجد فروق
	ريف	18	10.14	182.50				

يتضح من الجدول (2) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α=0.05) في متوسطات رتب تكلفة الهدر التربوي الكمي في مرحلة التعليم الثانوي العام بمديريات محافظة إب وفق متغير المنطقة الجغرافية (حضر، ريف)، حيث بلغت قيمة مأن وتني (Mann-Whitney U) لمتوسط الرتب (11.500)، كما بلغت قيمة (ز) (0.822) (Z)

ومستوى دلالة (0.411) وهي قيمة أكبر من (α= 0.05)، وهذا يعني أنه متوسط الهدر الكمي في الريف والحضر متقارب احصائيا بالرغم أن التكلفة الاجمالية كانت لصالح الحضر ويعزى ذلك إلى ضعف المعايير والخطط العلمية الخاصة بتوزيع التكلفة في مدارس التعليم الثانوي العام، وغياب القوانين واللوائح التي تضمن وضع الضوابط للحد من التسرب والرسوب في جميع مدارس التعليم الثانوي بمديريات محافظة إب.

الاستنتاجات

1- غياب الخطط العلمية والاجرائية للحد من الهدر الكمي في مرحلة التعليم الثانوي بمديريات محافظة إب.

2- غياب الخطط والمعايير العلمية عند توزيع التكلفة الإجمالية للطالب الواحد في مرحلة التعليم الثانوي بمديريات محافظة إب.

3- غياب دور الإشراف التربوي والإدارة التربوية في عموم مديريات المحافظة في معالجة ظاهرة الهدر التربوي.

التوصيات:

1- ضرورة إجراء الخطط الرامية للحد من الهدر التربوي الكمي في مرحلة التعليم الثانوي بمديريات محافظة إب ومتابعة تنفيذها.

2- ضرورة تفعيل الاتصال مع أولياء أمور الطلبة لاطلاعهم على مستويات أبنائهم أولا بأول ومتابعة غيابهم وتسربهم من المدارس وعمل الحلول اللازمة لتحسين مستواهم الدراسي وعودهم إلى المدارس.

3- ضرورة وضع المعايير واللوائح الصارمة التي تضمن عدالة توزيع التكلفة التعليمية لمرحلة التعليم الثانوي العام بمديريات محافظة إب من جهة ومساءلة ومحاسبة المقصرين من المعلمين والاداريين عن ادائهم بشكل دوري.

المقترحات:

1- اجراء دراسة علمية للعوامل المؤثرة في عملية الهدر الكمي في مرحلة التعليم الثانوي العام بمحافظة إب.

2- اجراء دراسة علمية لتصور مقترح للحد من الهدر الكمي في مرحلة التعليم الثانوي العام بمحافظة إب.

3- اجراء دراسة مماثلة لاحتساب تكلفة الهدر الكمي في مرحلة التعليم الأساسي بمحافظة إب.

قائمة المراجع والمصادر:

الأغبري، بدر سعيد (2003). **إصلاح التعليم وتطويره في اليمن**. ط1، صنعاء: دار الكتاب الجامعي، صنعاء، الجمهورية اليمنية.

البحيري، خلف محمد (2014). **اقتصاديات التعليم**. دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.

الجرباني، راجح (2008). عوامل الهدر التربوي في مدارس التعليم الثانوي العام بأمانة العاصمة. **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية، صنعاء.

جوهر، علي صالح (1990). كلفة التعليم للطالب بالمؤسسات التعليمية، **مجلة كلية التربية** بالمنصورة، العدد(2)، المنصورة، مصر.

الحاج، احمد علي (1998). **فلسفة التربية نظريا وتطبيقا**. دار الفكر المعاصر، صنعاء، الجمهورية اليمنية.

ـــــــ (2015): **تكاليف التعليم وعائداته نظرياً وتطبيقياً**. مؤسسة أبرار للنشر والتوزيع، صنعاء، الجمهورية اليمنية.

حسان، محمد حسان (1396). الفاقد الكمي وعواملة في التعليم الجامعي المصري، **رسالة دكتوراه غير منشورة**، كلية التربية، عين شمس، مصر.

سليمان، سعيد جميل (1998): "الرسوب والتسرب في التعليم الأساسي"، **مجلة تعليم الجماهير**، العدد(45)، السنة (25).

الصائغ، عبدالرحمن بن أحمد (1987). قياس الكلفة التعليمية وتحليلها كتقنية إدارية ومدى الإفادة منها في تحسين الأداء الإداري في المنظمات التعليمية السعودية، **مجلة كلية التربية**، جامعة الملك سعود، المجلد الرابع، السعودية.

الضرعي، عبدالملك (2008). **المؤشرات التعليمية في الجمهورية اليمنية (من منظور تنموي) 1990-2025**، جامعة صنعاء، الجمهورية اليمنية.

الضويان، محمد بن عبدالله (2005). فاعلية الكلفة التعليمية في مدارس التعليم العام بمنطقة الرياض التعليمية، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة الملك سعود، كلية التربية، السعودية.

عابدين، محمود عباس (2000)، **علم اقتصاديات التعليم الحديث**، الدار المصرية اللبنانية، الطبعة الثانية، ابريل، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة.

العجمي، محمد حسنين (2007). اقت**صاديات التعليم آليات ترشيد الإنفاق التعليمي ومصادر تمويله**. دار الجامعة الجديدة، الاسكندرية، مصر.

فليه، فاروق عبده (2003)، **اقتصاديات التعليم مبادئ راسخة واتجاهات حديثة**. الطبعة الأولى، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

القباطي، فيصل محمد (1999)، التكاليف والعوائد الإقتصادية للتعليم في جامعة تعز للمرحلة الجامعية الأولى لعام 1998م، في الجمهورية اليمنية (دراسة حالة)، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية جامعة اليرموك، إربد، الاردن.

مجمع اللغة العربية (1985). المعجم الوسيط، الجزء الأول، ط3، القاهرة: مطابع الأوفست بشركة الإعلانات الشرقية.

مرسي، محمد منير (1989)، الإدارة التعليمية، القاهرة: دار النهضة العربية.

المطري، ماجد محمد (2015)، فاعلية التكلفة التعليمية في مرحلة التعليم الثانوي العام بمحافظة إب بالجمهورية اليمنية، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة إب، كلية التربية، اليمن.

المعجم الوسيط (1980). دارالمعارف، القاهرة، مصر.

مقبل، سعيد عبده (2006). **التعليم العام في الجمهورية اليمنية الواقع وافاق التطوير: دراسة تحليلية – نقدية**، مؤسسة العفيف الثقافية، صنعاء اليمن.

الهبوب، احمد غالب مقبل (2000). **تقويم الأهداف التربوية للنظام التربوي في الجمهورية اليمنية**، رسالة دكتوراه، الجامعة المستنصرية، العراق.

الوائلي، عبد الجبار عبدالله وآخرون (2003): "مظاهر الهدر التربوي ووسائل تخفيفها"، **سلسلة دراسات وأبحاث تربوية**، مركز البحوث والتطوير التربوي، صنعاء.

وزارة الشؤون القانونية (1992). **الجريدة الرسمية**، صنعاء، الجمهورية اليمنية.

Woodhall, Maureen (1995). **Cost-Benefit Analysis**, New York: pergaman press.

Stroup A. L. and Robins L. N. (1972). Elementary School Dropouts Among Black Males, Sociology of Education, No. 45.

Fiske, Edward B. (1998). Wasted Opportunities: When School Fail. Repetition and Drop-out in Primary School. Education for all: Status and Trends, UNESCO, Paris, Secretariat of the EFA Forum, 1998.

Kallus, Richard, Ed. (2001). Secondary School Completion and Dropouts in Texas Public Schools, 1998-99, Texas Education Agency, Austin, Texas. (Document No.GE0102).